خطبةُ الجُمعةِ ١٨/ ٣/ ١٤٤٤هـ

(هلْ اشتقتَ للحبِيبِ ﷺ)

الحمدُ للهِ الذي أرْسلَ رَسُولَه بالهُدى ودِينِ الحَقِّ وجَعَلَهُ رَحمَةً لِلعَالَمِينَ ، مَن أحَبَّهُ واتَّبَعَ سَبِيلَهُ سَعُدَ في دُنْياهُ وأُخرَاهُ ، ومَن تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ وضَلَّ عن السَّبِيلِ فلا يَلُومَنّ إلا نَفسَهُ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له ، المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، وأشهدُ أنَّ مُحمدًا عَبدُهُ ورَسُولُه إمَامُ المُتَّقِينَ، صلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارِكَ عليه وعلى آلِه وأصحابِه الغُرِّ المَيامِينِ ، وعلى التابعينَ ، ومَن تَبعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين.

أما بعد : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا). [الأحزاب:71-70]

أيها المؤمنون :ألم تَشْتاقُوا لِنَبِيِّكُم ، إلى رُؤيَتِهِ والأُنْسِ بِهِ ؟؟.إنَّهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، قَد اشْتاقَ لَكُم ، وتَمَنَّى رُؤيَتَكُم ، قالَ صَلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ

{...ودِدْتُ أنَّا قدْ رَأَيْنا إخْوانَنا قالوا: أوَلَسْنا إخْوانَكَ؟ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: أنتُمْ أصْحابِي وإخْوانُنا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ فقالوا: كيفَ تَعْرِفُ مَن لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِن أُمَّتِكَ؟ يا رَسولَ اللهِ، فقالَ: أرَأَيْتَ لو أنَّ رَجُلًا له خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ألا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ قالوا: بَلَى يا

رَسولَ اللهِ، قالَ: فإنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ، وأنا فَرَطُهُمْ علَى الحَوْضِ..) الحديث ؛ رواه مسلمٌ عن أبي هريرةَ .

إنَّ أَقْوامًا مِن المُؤمِنِينَ جَاؤُا بَعدَ نَبِيِّهِم صَلى اللهُ عليهِ وسلَّم عَبْرَ السِّنِين المُتَطاوِلَةِ والأَعْوامِ ، يَتَمَنَّى أَحَدُهُم رُؤْيَةَ نَبِيِّهِ صَلى اللهُ عليهِ وسلَّم ، والجُلُوسَ إليهِ ، وسَماعَ حَدِيثِهِ ، ولو كانَ الثَّمَنُ ذَهابَ الأَهلِ والمالِ قَالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ :{مِنْ أشَدِّ أُمَّتي لي حُبًّا، ناسٌ يَكونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لو رَآنِي بأَهْلِهِ ومالِهِ.} رواه مسلم عن أبي هريرة.

عِبادَ اللهِ : ((إنَّ دُخولَ الجَنَّةِ غايَةُ الغَياتِ وأَسْمى المَطالِبِ والهَدَفُ الأَكبَرُ لِكلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ ،، وهو الفَلاحُ المُبِينُ ، والفَوزُ العَظِيمُ ، قالَ اللهُ جَلّ في عُلاهُ:

﴿ أَصحابُ الجَنَّةِ هُمُ الفائِزونَ﴾ [الحشر: ٢٠] وهِيَ دَرَجاتٌ رفِيعاتٌ، ومَنازِلُ عَالِياتٌ؛ قَالَ ﷺ:(إنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَونَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ في الأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِّ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟، قَالَ: «بَلَى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِّ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » [متفقٌ عليه]. عن أبي سعيدٍ الخدري))

من خطبة كن رفيق النبي في الجنة بتصرف شديد د/ خالد ضحوي الظفيري < موقع الشيخ>

وإنّ مَنازِلَ النَّبِيِّينَ في أَعلى الجِنانِ ، و إنَّ نَبِيَّنا مُحَمَّدًا ﷺ في أَعلاهَا وأرقَاها، وإنّ نُفُوسَنا تَتُوقُ لِرُؤيَةِ الحَبِيبِ وتَشْتاقُ له، وتَطْمَعُ بِمُرافَقَتِهِ في المَنازِلِ العَالِيةِ والمَراتِبِ السَّامِيةِ ، فَيا قُرَّةَ عَينٍ مَن نَالَ تِلْكَ المَنازِلَ ، وياسَعادَةَ مَن كانَ رَفِيقَ المُصْطَفى ﷺ في تِلكَ الجِنانِ العالِيةِ .

إنّ صُحْبَةَ النَّبيِّ ﷺ في الجَنّةِ أَعظَمُ صُحبَةٍ، ومُرافَقَتَهُ فِيها أَعلَى غَايةٍ، وأَسْمَى هَدَفٍ ، يَسعَى إلَيها المُجْتهِدونَ ، ولِأَجْلِها يَعمَلُ العامِلُونَ ،

فَإن رُمْتَ ياعَبدَ اللهِ - مُرافَقَةَ نَبِيِّكَ ﷺ في الجَنةِ فَدُونَكَ أَسْبابَها :

رفيقُ مُحَمّدٍ ﷺ في الجَنةِ: هو مَن امْتَلأَ قَلْبُهُ مَحبَّةً وإجْلالاً له، فَقدَّمَ مَحَبَّتَهُ على محبَّةِ النَّفسِ والوالِدِ والولَدِ ، وطاعَتَهُ على طاعَةِ كُلِّ أحدٍ ، فعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا». قَالَ: لاَ شَيءَ إلاَّ أَنِّى أُحِبُّ اللهَّ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِي ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [متفق عليه].

رفيقُ مُحَمّدٍ ﷺ في الجَنةِ: هو المؤمِنُ المُتَذَلِّلُ لِرَبِهِ المُعَفِّرُ وجْهَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ في صَلاةِ الفَرِيضَةِ والنَّافِلَةِ وسُجُودِ التِّلاوَةِ والشُّكْرِ ؛ فعن رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لي: «سَلْ». فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الْجَنَّةِ. قَالَ « أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ ». قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ:«فَأَعِنِّى عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ». [رواه مسلم].

رفيقُ مُحَمّدٍ ﷺ في الجَنةِ: هُو صَاحِبُ الخُلُقِ الرَّفِيعِ ، والأدَبِ الجَمِّ، طَلْقُ المُحَيَّا، دَائِمُ البِشْرِ ، مُبْتَسِمُ الوجْهِ ،

يَعْفُوا ويَصْفَحُ،ويَغْفِرُ ويُسامِحُ؛ قَالَ عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ :{ إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسِنَكم أخلاقًا }

رفيقُ مُحَمّدٍ ﷺ في الجَنةِ: كافِلُ الْيتُيمِ والقَائِمُ على البَناتِ والأَخوات بِالنَّفَقَةِ والتَّرْبِيةِ والتّعلِيمِ ، الهَيِّنُ اللّيِّنُ العَطُوفُ قالَ عَليهِ الصّلاةُ والسّلامُ { أنا وكافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا وأَشارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّجَ بيْنَهُما شيئًا..} رواه البخاريُّ عن سهلِ بنِ سعد

وعن أنس رضي الله عنه أن النّبِيَّ صَلى اللهُ عليهِ وسَلّمَ قَالَ : {مَن عالَ جارِيَتَيْنِ حتَّى تَبْلُغا، جاءَ يَومَ القِيامَةِ أنا وهو وضَمَّ أصابِعَهُ.} رواه مسلم

رفيقُ مُحَمّدٍ ﷺ في الجَنةِ: هو القَائِمُ بِأَرْكَانِ الْإِسْلَامِ على أَتَمِّ وجْهٍ وأَكْمَلِهِ ، فَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:{ يَا رَسُولَ اللهِّ، شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُّ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِّ، وَصَلَّيْتُ الْخَمْسَ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي، وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ. فَقَالَ النَّبِيُّ r :« مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا؛ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا -وَنَصَبَ أُصْبُعَيْهِ- مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ»(). فَمَنْ أَدَّى مَا أَوْجَبَهُ اللهُّ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَكَانَ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ؛ نَالَ مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ.} رواه أحمدُ ، عن عمرو الجهني وصححه الألباني صحيحُ الترغيب

رفيقُ مُحَمّدٍ ﷺ في الجَنةِ : مَن سَارَ على نْهَجِهِ و عَمِلَ بِطاعَتِهِ ، واتَّبَعَ سُنَّتَهُ ، واسْتَقَامَ على طَرِيقِهِ ، واقْتَدى به في كُلِّ أَحوالِهِ :«جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ

فَقالَ: يا رَسُولَ اللهَّ، إنَّكَ لَأَحَبُّ إلَيَّ مِن نَفْسِي، وإنَّكَ لَأَحَبُّ إلَيَّ مِن ولَدِي، وإنِّي لَأكُونَ في البَيْتِ فَأذْكُرُكَ ، فَما أصْبِرُ حَتّى آتِيَ فَأنْظُرَ إلَيْكَ، وإذا ذَكَرْتُ مَوْتِي ومَوْتَكَ عَرَفْتُ أنَّكَ إذا دَخَلْتَ الجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ، وأنِّي إذا دَخَلْتُ الجَنَّةَ خَشِيتُ ألّا أراكَ . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا حَتّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الآيَةِ :﴿ وَمَن يُطِعِ اللهَّ وَالرَّسولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذينَ أَنعَمَ اللهُّ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقًا﴾ [النساء: ٦٩]الآيَةَ» أخْرَجَه الطَّبَرانِيُّ،عن عائشة ، وابْنُ مَرْدُوَيْهِ، وأبُو نُعَيْمٍ في "الحِلْيَةِ"، والضِّياءُ المَقْدِسِيُّ في حِصفَةِ الجَنَّةِ > وحَسَّنَهُ،

بارك الله لي ولكم

الخُطبَةُ الثَّانِيةُ

الحمدُ للهِ على إحْسانِهِ والشُّكْرُ له عَلى تَوفِيقِهِ وامْتِنانِهِ وأشهدُ أن لا إلَه إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لَه تَعظِيماً لِشأْنِهِ وأَشْهدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُه ورسُولُه الدَّاعِي إلى رِضْوانِهِ صَلى اللهُ وسَلمَ عليه وعلى آلِه وأَصْحابِه والتابعينَ لهم بإحسانٍ

أما بعدُ : عبادَ اللهِ :

اتَّقُوا اللهَ تَعالى وتَمَسَّكُوا بِدِينِكُمْ ، وسِيرُوا على خُطَى نَبِيِّكُم ، وجَاهِدُوا على ذلك أنْفُسَكُم ، وضُنُّوا بِأَوقَاتِكُم واسْتَغِلُّوا أعْمارَكُم بِما يُقَرِّبُكُم لِمَولاكُم ، واحْرَصُوا على أسْبابِ نَجَاتِكُم ، ولا تَحْقِرُوا مِن الصَّالِحاتِ شَيْئاً، فَاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ وافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

عبادَ اللهِ : صلّوا وسَلّمُوا على مَن أُمِرتُم بالصلاةِ والسلامِ عليهِ فقَد قالَ ربُّنا جَلّ وعلا ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا صَلّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسليمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا } مسلم عن أبي هريرة

اللهم صل وسلم على نبينا

اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين.

اللهم عليك بالمُبْتَدِعَةِ والمُنافِقِنَ والمُفْسِدِنَ الذِينَ يحارِبونَ دِينَك ويَصدُّون عن سَبْيلِكَ ، ويُؤْذون عبادك المؤمنِين

اللهم اشدد عليهم وطأتك وارفع عنهم عافيتك وأحلِل عليهِم نِقمك ومزِّقْهُم كُل ممزق يارب العالمين

اللهم أصلِح رُعاةَ المُسلِمِن ورَعاياهُم ، اللهم اهدهم سُبُلَ السلامِ ، وخُذ بِنواصِيهِم لِكلِّ بِرٍّ وإحسانٍ

اللهم أصلح ولاة أمورنا ووفقهم للعمل بكتابِك وتحكيمِ شرعِك والرفق بعبادك.

اللهم ألطفْ بالمؤمنين المستضعفين في كل مكان فرج همومهم ويسر امورهم واصلح أحوالهم واهد ضالهم وفك أسراهم وعافي مبتلاهم واشفِ مرضاهم وعافهم وعفو عنهم يا أرحم الراحمين

اللهم اهدنا بهداك ، واسلك بنا سبيل رضاك ، واجعلنا من أتباعِ نَبيِّك على الحقِّ والهُدى ، وارزقنا رِفقَتَهُ في أعْلى الدّرجات ، برحمتِكَ يا مُجيبَ الدَّعواتِ .

اللهم ادفع عنا وعن المسلمين الغلا والوباء والرباء والزنا والزلازل والحروب وسوءَ الفتنِ ما ظهرَ منها وما بطن

ربنا أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وأزواجنا وجميع المسلمين

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما

اللهم أصلح شباب المسلمين وفتياتِهم

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار..

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين